

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 891

محمد بن صالح العثيمين

انه يقنت كلما اوتر لانه جعل القنوت من صفة الوتر الازمة قال يقنت فيها بعد الركوع ولكن من تدبر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل التي شهدتها جماعة من الصحابة - [00:00:01](#)

لا يقنس ان انه كان لا يقنت لانه لا يذكرون القنوت مع ان الحاجة داعية الى ذكره وذكروا ما هو ادنى منه فدل هذا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يقيت - [00:00:24](#)

في الوتر ولها لم نصح عنه انه قنت في الوتر لكن روي احاديث قد تصل الى درجة الحسن وقد تنقص عنده الا انه اخرج اهل السنن من حديث حسن ابن علي ابى طالب رضي الله عنهم - [00:00:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء يدعو به في قنوت الوتر وهذا يقتضي ان للوتر قنوت من البخاري ولكن ليس ليس بالسنة الدائمة التي يحافظ عليها كلما قلت - [00:01:04](#)

لان السنة الدائمة لا يمكن ان يدعها الرسول صلى الله عليه وسلم لكنها من السنن التي تفعل اذا فعلها الانسان فانه يدعو بالدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن - [00:01:26](#)

ايضا قال المؤلف بعد الركوع فهل هذا المكان هو المتعين او يجوز ان يقنت قبل ذلك ظاهر كلام المؤلف انه لا يشرع القنوت قبل الركوع ولكن المحفور من المذهب انه يجوز - [00:01:41](#)

القنوت قبل الركوع وبعد القراءة فاذا انتهى من قراءته قنت ثم رکعوا لانه ورد ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام وعليه فتكون فيكون موضع القنوت من السنن المتنوعة التي يفعلها احيانا - [00:02:03](#)

هكذا واحيانا هكذا وقول مؤلف اللهم اهديني فيمن هديت سبقت الاشارة اليه وقلنا انه يقول هذا اذا كان منفرجة اما الامام فيقول اللهم اهدا لنا لانه يدعو لنفسه ولغيره وسبق لنا ان قوله اللهم اهديني فيمن هديت - [00:02:30](#)

اه يعني في جملتهم وهذا نوع من ايش؟ من التوسع كانه يقول كما هديت غيري فاهديني فيهم طيب وعافي فيما عافيت كذلك نقول فيها ما قلنا في اللهم اتنى فيمن هديت - [00:02:56](#)

وبعد لنا ان المعافاة تكون من امراض القلوب ليش؟ وامراض الابدان وقال بعضهم المعافاة ان يعافي الله من الناس ويغافى الناس منك وهذا معنى طريف ان يعافي الله من الناس - [00:03:20](#)

ويغافى الناس منك يعافي الله من الناس فيكيف تستهم عن عن الخوض فيك ويغافى الناس منك يكف لسانك عن الخوط فيه وهذا لا شك انه من العافية اذا عافاك الله الناس وعافى الناس منك فلا شك انه من العافية - [00:03:47](#)

لكنه يعود على ما شرحنا بالامس عائشة البدن او عاشت القلب القلب عافت القلب هذا في معافاة الناس منك معافاة لنا ناس اقرب ما لها ان تكون للبدن قال وعافي فيمن عافيت وتولني فيمن توليت - [00:04:10](#)

تولني فيمن توليت هل هي من الولاية قومنا الولا يعني ان يليك او منها جميما منها جميعا يعني تولني فيمن توليت اجعلني قريبا منك كما يقالولي فلانا وقال النبي عليه الصلاة والسلام ليلنني منكم اولو الاحلام والنهاي - [00:04:40](#)

يعني من الولاية وهي القرب او تولني فيمن توليت يعني اعتنني بي وكن ولها لي ناصرا لي معينا لي في امور ايهم؟ نقول يشمل الامرین. يشمل الامرین وان كان المتبادر الى الذهن انه من - [00:05:10](#)

الموالة وهي النصرة وهي النصرة. طيب ونقول فيها اجعلني لك ولها بالولايات العامة والخاصة بالولاية الخاصة لان الولاية العامة

الشاملة لكل احد مؤمن وكافر بـ رواجر كل احد فالله تعالى مولاـه - 00:05:32

قال الله تعالى حتى اذا جاء احـدكم الموت ووفته رسـلها وهم لا يفـرطون ثم رـدوا الى الله مـولـاهـمـ الحق الاـلهـ حـكـمـ وـهـ اـسـرعـ الحـاسـبـينـ فـقـالـ رـدواـ الىـ اللهـ يـشـملـ كـلـ مـاتـ - 00:05:58

من مؤمن وكافر وبـ رواجرـ وهذهـ الـوـالـيـاتـ الـعـامـةـ لـانـ اللهـ يـتـولـيـ جـمـيعـ شـؤـونـ شـؤـونـ جـمـيعـ الـخـلـقـ اـمـاـ الـوـالـيـاتـ الـخـاصـةـ فـهـيـ المـذـكـورـةـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اللـهـ وـلـيـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـفـيـ قـوـلـهـ اـلـاـ انـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ.ـ وـالـسـائـلـ الذيـ قـالـ تـولـيـ فـمـنـ تـولـيـتـ يـرـيدـ - 00:06:13

الـوـالـيـةـ الـخـاصـةـ وـبـارـكـ لـيـ فـيـماـ اـعـطـيـتـ وـبـارـكـ لـيـ فـيـماـ اـعـطـيـتـ ايـ اـنـزـلـ الـبـرـكـةـ لـيـ فـيـماـ اـعـطـيـتـ منـ الـمـالـ منـ الـجـاهـ منـ الـوـلـدـ منـ كـلـ ماـ اـعـطـيـتـنـيـ وـمـاـ بـكـمـ منـ نـعـمـةـ فـمـنـ اللـهـ.ـ اـذـاـ بـارـكـ لـيـ فـيـ جـمـيعـ ماـ اـنـعـمـتـ بـهـ عـلـيـ - 00:06:40

وـاـذـاـ اـنـزـلـ اللـهـ الـبـرـكـةـ لـشـخـصـ فـيـماـ اـعـطـاـهـ صـارـ الـقـلـيلـ مـنـهـ كـتـيـراـ وـاـذـاـ نـزـعـتـ الـبـرـكـةـ صـارـ الـكـثـيـرـونـ قـلـيلاـ كـمـ مـنـ اـنـسـانـ يـجـعـلـ اللـهـ عـلـىـ يـدـيـهـ مـنـ الـخـيـرـ فـيـ اـيـامـ قـلـيلـةـ مـاـ لـاـ يـجـعـلـ عـلـىـ يـدـ غـيـرـهـ فـيـ اـيـامـ كـثـيـرـةـ.ـ وـكـمـ مـنـ اـنـسـانـ يـكـوـنـ الـمـالـ عـنـدـهـ قـلـيلاـ لـكـنـهـ مـتـنـعـمـ فـيـ بـيـتـهـ - 00:07:13

قدـ بـارـكـ اللـهـ لـهـ فـيـ مـالـهـ وـلـاـ تـكـوـنـ الـبـرـكـةـ عـنـدـ شـخـصـ اـخـرـ اـكـثـرـ مـنـهـ اـكـثـرـ مـنـهـ مـاـلـاـ اـحـيـانـاـ تـحـسـ بـاـنـ اللـهـ بـارـكـ لـكـ فـيـ هـذـاـ الشـيـءـ بـحـيـثـ يـبـقـيـ وـيـفـتـيـ عـنـدـكـ - 00:07:46

حتـىـ تـقـولـونـ كـيـفـ مـاـ قـضـيـ اـلـىـ الـحـيـنـ نـعـمـ رـبـماـ تـقـولـ عـسـىـ اللـهـ يـخـلـصـهـ مـنـ بـرـكـةـ نـعـمـ وـمـنـ اـسـبـابـ الـبـرـكـةـ فـيـ الطـعـامـ اـلـاـ تـقـتـرـ وـتـكـيـفـ لـاـنـ الرـسـوـلـ قـالـ لـاـ تـورـيـ فـيـوـعـيـ اللـهـ عـلـيـكـ - 00:08:06

فـاـذـاـ قـتـرـتـ وـكـلـتـ نـزـعـتـ الـبـرـكـةـ وـلـهـذاـ تـقـولـ عـائـشـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـانـ عـنـدـهـ شـيـءـ مـنـ الشـعـيـرـ قـدـ بـارـكـ اللـهـ لـهـ فـيـهـ تـأـخـذـ مـنـ وـكـانـهـ لـاـ يـنـقـصـ تـقـولـ فـكـنـتـ ذـاتـ يـوـمـ اـشـوـفـ اـيـشـ اللـيـ باـقـيـ مـنـهـ فـفـنـيـ بـسـرـعـةـ - 00:08:30

بـسـرـعـةـ طـيـبـ اـذـاـ بـارـكـ لـيـ فـيـماـ اـعـطـيـتـ نـقـولـ يـشـمـلـ اـيـشـ الـبـرـكـةـ فـيـ مـاءـ الـبـرـكـةـ فـيـ الـعـلـمـ الـبـرـكـةـ فـيـ الـجـاهـ الـبـرـكـةـ فـيـ الـاـوـلـادـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ فـيـ الـزـوـجـاتـ وـغـيـرـهـ اـذـاـ اـنـزـلـ اللـهـ الـبـرـكـةـ لـلـاـنـسـانـ فـهـذـهـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:08:51

وـبـارـكـ لـيـ فـيـماـ اـعـطـيـتـ وـقـنـيـ شـرـ ماـ قـضـيـتـ شـرـ ماـ قـضـيـتـ ماـ يـاـ حـجـاجـ اـسـمـ مـوـصـولـ دـوـلـةـ مـصـيـرـيـةـ هـاـ ؟ـ اـسـمـ مـوـصـولـ يـعـنـيـ قـنـيـ شـرـ الذيـ قـضـيـتـ الشـرـ الذيـ قـضـيـتـ لـاـنـ مـنـ يـقـيـهـ اللـهـ - 00:09:17

مـنـهـ مـاـ هـوـ خـيـرـ وـمـنـهـ مـاـ هـوـ شـرـ فـالـمـرـضـ مـنـ قـضـاءـ اللـهـ شـرـ وـلـاـ خـيـرـ هـاـ ؟ـ شـرـ بـذـاتـهـ لـكـنـ قـدـ يـكـوـنـ يـوـصـلـ اـلـىـ خـيـرـ.ـ اـذـاـ وـفـقـ الـاـنـسـانـ وـصـبـرـ عـلـىـ هـذـاـ المـرـضـ صـارـ خـيـرـاـ لـهـ.ـ لـكـنـ هـوـ فـيـ حـدـ ذاتـهـ - 00:09:47

شـوـفـ الـمـصـائـبـ الـتـيـ تـصـيـبـ الـاـنـسـانـ فـيـ بـدـنـهـ فـيـ اـهـلـهـ فـيـ مـالـهـ فـيـ اـهـلـهـ كـلـهاـ شـرـ لـكـنـ قـدـ تـكـوـنـ خـيـرـاـ باـعـتـبـارـ اـخـرـ اـنـمـاـ هـيـ مـنـ قـضـاءـ اللـهـ وـاـنـمـاـ غيرـ قـضـاءـ اللـهـ.ـ مـنـ قـضـاءـ اللـهـ - 00:10:05

طـيـبـ نـفـسـكـ مـنـ اللـهـ وـلـهـ شـرـ وـلـاـ مـاـ لـهـ شـرـ؟ـ لـهـ شـرـ.ـ اللـهـمـ قـنـيـ شـرـ نـفـسـيـ.ـ اـذـاـ قـنـاـ شـرـ مـاـ قـضـيـتـ.ـ اـيـ شـرـ الـذـيـ قـظـيـتـهـ لـوـ قـالـ قـائـلـ شـرـ مـاـ قـضـيـتـ اـجـعـلـ مـاـ مـصـدـرـيـةـ - 00:10:27

وـاقـولـ شـرـ قـضـائـكـ قـلـنـاـ هـذـاـ لـاـ يـصـحـ اـلـاـ اـذـاـ اـرـدـتـ بـالـقـضـاءـ الـمـقـضـيـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ قـضـاءـ اللـهـ نـفـسـهـ فـانـ قـضـاءـ اللـهـ لـيـسـ بـشـرـ - 00:10:48

لـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـشـرـ لـيـسـ اـلـيـكـ وـالـشـرـ لـيـسـ اـلـيـكـ وـلـهـذـاـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ تـقـولـ بـيـدـكـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ يـأـتـيـكـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ لـاـ يـجـوزـ - 00:11:11

لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـدـلـ عنـ قـولـهـ بـيـدـكـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ اـلـىـ قـولـهـ وـالـشـرـ لـيـسـ اـلـيـكـ طـيـبـ فـانـ قـالـ قـائـلـ السـتـمـ تـقـولـونـ اـنـ مـنـ الـاـيـمـانـ الـاـيـمـانـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ - 00:11:33

الـاـيـمـانـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ نـقـولـ نـعـمـ نـقـولـ هـذـاـ وـلـاـ بـدـ وـلـكـنـ لـنـ عـلـىـ هـذـاـ جـوـابـ الـجـوابـ اـلـاـلـ اـنـ الـمـرـادـ الـقـدـرـ الـمـقـدـورـ اـنـ الـمـرـادـ بـالـقـدـرـ الـمـقـدـورـ وـالـمـقـصـودـ فـيـهـ الشـرـ وـلـاـ هـاـ ؟ـ هـاـ ؟ـ فـيـهـ الشـرـ - 00:11:54

فالشر باعتبار مفعول لا باعتبار الفعل الوجه الثاني ان نقول انه شر باعتبار الفعل لكن هذا الشرط له يترتب عليه خير كثير هو شرط من قضاء الله لكن فيه خير كثير مراد به خير كثير - [00:12:24](#)

الفساد في البر والبحر شر لكن ايش ؟ خير ليديقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. السنت انت تأتي بولدك الذي هو احب الناس اليك ولدك طيحانة احب الناس اليك وهو مريظ - [00:12:51](#)

وتأتي بالحديدة تحميها على النار حتى تلتهب وتكويه بها حتى يصرخ ويتألم هذا شر ما هو شر ؟ ها ؟ شر لكن ثمرة ثمرته خير كذلك افعال الله عز وجل هي شرط باعتبار ذاتها اما باعتبار ما اراد الله بها من الخير فهي خير - [00:13:13](#)
فهي خير فالشر اذا امر نسيبي اما حقيقة فعل الله فانه ليس بشر اطلاقا حتى لو وقع من الله عز وجل ما يسمى شرا فهو خير باعتبار اثاره الحميدة - [00:13:44](#)

وقولهما قضيت اي شرعا او قدراء ها ؟ لا قدراء الشرع ما في الشرع كل ما قضاه الله شرعا فهو خير سواء امر سواء كان امرا ام نهايا اذن ها المراد بالقضاء هنا القضاء القدري - [00:14:04](#)

دون الشرع لان الشرع كله خير طيب القضاء القدري موجود في القرآن مثل قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين هذا قضاء قدرى ولا شرعى ؟ لماذا ؟ لان الله لا يقضي شرعا بالفساد - [00:14:30](#)

بل لا يحب الفساد القضاء الشرعي مثل قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. هذا قرار شرعى لانه لو كان قضاء كونيلا لازم ان يعبد الناس كلهم الله - [00:14:59](#)
لان القضاة الكونية لا يتختلف ابدا اذا فالقضاء في قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدون قضاء كون. كوني قدر. وفي قوله وقضى رب لا تعبد الله قراء شرعى. نعم. طيب - [00:15:23](#)